# دمية القصر

فزاد التهامي عليه وفي المثل : من زاد ركب . ولعمري إن كليهما أعكان وسرر كلها غرر وله أيضاً من قصيدة : .

حازكِ البَينُ حين أصبحتِ بدرا ... إن للبدرِ في التَّنقُّلِ عُذرا .

فارحلي إن أرتِ أو فأقيمي ... أعظمَ اللهُ للهوى فيَّ أجرا .

لا تقولي : لقاؤنا بعدَ عشرٍ ... لستُ ممَّن يعيشُ بعدكِ عَشراً .

إنَّ خُلفَ الميعادِ منكِ طباعٌ ... فَعِدِينا إذا تفضلتِ هَجرا .

ومنها : .

قلمٌ دبَّرَ الأقاليمَ حتى ... قال فيه أهل التناسخِ أمرا .

يَتبع الرمحُ أمرَه إنَّ عشرينَ ذِراعاً بالرأي تَخُدِمُ شِبرا .

لا تُقيمُ الأموالُ عندك يوماً ... فإلى كم يكونُ مالُك سَفرا .

أنصفِ المال مِن نوالكَ يا مَن ... بيديهِ المظالِم طُرّا .

جُرتَ في بذلِه وأحكامكَ العَد ... لُ فإن كانَ قَد أساءَ فغُفرا .

وله وهو مما ينساب في العروق مع الصهباء الممزوجة بماء السماء : .

حُطِّي النقابَ لعلَّ سَرحَ لحاظِنا ... في روضِ وَجهكِ يَرتعينَ قليلا .

كلفَ الفراقُ بِمن هَويتُ فكلُّما ... دانيتُه شِبراً تأخَّرَ مِيلا .

قتلتنيَ الأيامً حينَ قتلتُها ... عِلماً فأبصِر قاتِلاً مقتولا .

وكنت نقلت في صباي قصيدة له يرثي بها ابنه أبا الفضل من خط الحاكم أبي حفص عمر بن علي المطوعي رحمهم الله . وحفظتها وراء ظهري وعددتها من ذخائر دهري وهي : .

حُكمُ المنيّة في البريّة جارِ ... ما هذه الدُّنيا بدارِ قَرارِ .

بينا يُرى الإنسانُ فيها مُخبِراً ... حتى يُرى خَبراً من الأخبار .

طُبعتُ على كدرٍ وأنت تريدُها ... صَفواً من الأقذاء والأكدار .

ومكلِّفُ الأيامِ ضِدَّ طِباعها ... مُتطلِّبٌ في الماءِ جذوةَ نارِ .

وإذا رجوتَ المستحيل فإنَّما ... تَبني الرجاءَ على شَفيرٍ هارِ .

فالعيشُ نومُ والمنيّةُ يقظةٌ ... والمرءُ بينَهما خَيالٌ سار .

والنفسُ إنْ رضيتُ بذلكَ أو أبتْ ... مُنقادةٌ بأزِمَّةِ الأقدارِ .

فاقضوا مآرِبكم عِجالاً إنّما ... أعمارُكم سَفَرٌ من الأسفار .

وتراكَضُوا خيلَ الشباب وبادِروا ... أن تُستردَّ فإنّهنَّ عَوار .

فالدهرُ يخدعُ بالمُنى ويَغضّ ُ إن ... هنّى ويهدمُ ما بَنى بِبَوار .
ليسَ الزمانُ ولو حَرِصتَ مُسالماً ... خُلقُ الزمانِ عداوةُ الأحرار .
إني وُتِرتُ بصارمٍ ذي رَونَقٍ ... أعددته لِطلابهِ الأوتار .
أثني عليه بأثرِهِ ولو إنّ َه ... لم يعتبط أثنيتُ بالآثار .
يا كوكباً ما كانَ أقصرَ عمرَهُ ! .
... وكذاكَ عمرُ كَواكبِ الأسحار .
وهلالَ أيامٍ مَضى لم يستدِر ... بَدراً ولم يُمهل لوقتِ سِرار .
عَجِلَ الخُسوف عليهِ قبلَ أوانِه ... فَغَطاهُ قبلَ مَظّ َنة الإبدار .
واستُل مِن أترابِه ولِداتِه ... كالمُقلَةِ استُلّتْ من الأشفار .
فكأنّ َ قَلبي قَبرُهُ وكأنّ َهُ ... في طَيّ ِه سِرٌّ منَ الأسرار .
إن تحتقِر صِفراً فربّ َ مفخّ َمٍ ... يبدو ضئيل الشخصِ للنُظّار .
إنّ َ الكواكبَ في علوّ ِ مَحَلها ... لتُرى صِغاراً وهي غيرُ صِغار .
وَلدُ المُعزّ َى بعضُه فإذا انقضى ... بعضُ الفتى فالكلّ ُ في الآثار .
أبكيهِ ثم أقولُ معتَذِراً لهُ ... وُفّقتَ حينَ تركتَ ألأم دار .
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربّ َه ... شَتّانَ بَينَ جِواره وجواري .
منها : .
أشكو بِعادَكَ لي وأنتَ بمَوضِعٍ ... لولا الرّ َدى لَسَمعتَ فيه سِراري .
والشّ َرقُ نحوَ الغَربِ أربُ شُقّ َةً ... مِن بُعدِ تِلكَ الخَمسةِ الأشبار